



## العنصرية في لبنان: الملاح للمواطنين فقط

19ص 3



## انتفاضة دينية في مصر ضد «زواج التجربة»

13ص 3



## حزب سياسي جديد في العراق يتحدى إيران بشعارات صادمة لأتباعها

3ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/01/20

07 جمادى الثانية 1442

السنة 43 العدد 11946

Wednesday 20/01/2021

43rd Year, Issue 11946

# العرب

## صراع حميدتي وهلال في دارفور أحد معرقات التغيير في السودان

● الخرطوم - أكد متابعون لأحداث دارفور، التي أدت إلى مصرح وإصابة العشرات من المواطنين في الإقليم، أنها تعود في جانب رئيسي منها إلى تصفية الحسابات بين اثنين من أبرز أبناء الإقليم، وهما قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وقائد مجلس الصحوة الثوري موسى هلال، المحبوس في أحد معتقلات الأول، وهو الصراع يعيق الاستقرار في الإقليم كما يعرقل التغيير في السودان ككل، ويفتح الباب أمام مزيدات النظام السابق بشأن فشل الانتقال السياسي.

وقالت مصادر سودانية، لـ "العرب"، إن كلا من مجلس السيادة والحكومة في السودان يعلمان الكثير من تفاصيل الصراع الخفي بين حميدتي وهلال ودوافع تجده، غير أنهما لا يريدان تحريك خلافت قد تتسبب في صراع جديد يؤثر على التماسك الظاهر في جدران السلطة الانتقالية.

وأضافت هذه المصادر أن ما يحدث في دارفور له جذور قديمة بين ابني العم، حميدتي وهلال، فمنذ أن قام الأول باعتقال الثاني قبل ثلاثة أعوام ونصف العام، وجهات كثيرة تعلم أن الأوضاع في دارفور لن تهدأ، وقوات الدعم السريع لها تواجد كبير في دارفور وتضم موزاييكا قبلية، وتخشي قيام عناصر تابعة لهلال مدربة ومسلحة بتغيير الموقف على الأرض لصالحها.

وحذرت المصادر ذاتها من أن الصراع يفرض في جانب منه - إلى الإساءة إلى حميدتي شخصية رئيسية في الانتقال السياسي بالبلاد، ويهدد أجندة الإخوان والنظام السابق في إثارة الشكوك حول هذا الانتقال وتشويه صورته، ومن ثمة توظيف ذلك في الإساءة إلى الفاعلين في عملية الانتقال السياسي.

واتهم حميدتي، الثلاثاء، جهات (لم يسمها) بأنها تريد أن تعم الفوضى وتوسع إلى مد الفترة الانتقالية لعشر سنوات، وإشعال الحرائق في البلاد، مشددا على أن الديمقراطية لا تعني الفوضى، بل الشورى والتحصن والتفاهم.

ورغم أن اتفاق السلام مع الحركات المسلحة قضى بإطلاق سراح الكثير من الشخصيات المسلحة المعتقلة في العهد السابق، إلا أن هلال ورفاقه في مجلس الصحوة الثوري لهم خصوصية معقدة تجعلهم رهن الاعتقال فترة طويلة. وتبدو الحالة التي يعيشها هلال مريبة سياسيا وقبليا وعسكريا؛ فلن كان حميدتي يضع ابن عمه في معتقل

## إيران تستعرض بالمناورات والصواريخ وقطر تتحدث عن مصالحة الدوحة تعرض نفسها وسيطا مع طهران على إدارة بايدن

● الدوحة - أثارت الدعوة الجديدة التي أطلقها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، لإجراء حوار بين دول الخليج وإيران تساؤلات عن جدوى الحوار في ظل استمرار الأخيرة في المناورات واستعراض الصواريخ طويلة المدى والمسيرات التي تهدد أمن الخليج، وعن جدوى مساعي الدوحة إلى توسيع دائرة المصالحة لتشمل إيران.



وقال الشيخ محمد بن عبد الرحمن لتلفزيون بلومبيرغ إنه "يأمل أن يحدث هذا وما زلنا نعتقد أن هذا يجب أن يحدث". وأضاف "هذه أيضا رغبة تشاركها دول أخرى في مجلس التعاون الخليجي". وتابع "قطر ستقوم بتسهيل المفاوضات" حال طلبت منها الأطراف المعنية ذلك، مؤكدا أن بلاده "ستدعم من يتم اختياره للقيام بذلك".

وتأتي هذه التصريحات بعد أسبوعين على مصالحة خليجية أنهت خلافا بين قطر وأربع دول (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) استمر ثلاث سنوات ونصف السنة.

ويرى متابعون للسان الخليجي أن الدعوة القطرية الجديدة ليس لها ما يبررها على أرض الواقع، خاصة أنه لا توجد تصريحات علنية لدولة خليجية تعبر فيها عن الاستعداد لإجراء حوار مع إيران، وخصوصا السعودية المعنية مباشرة بملف إيران. وعلى العكس من ذلك، يشير المتابعون إلى وجود تناقض صارخ في هذه الدعوة؛ فهي تأتي في وقت تقوم فيه إيران بتهديد أمن الخليج وأمن الملاحة الدولية، كما تهدد عمليات تصدير النفط من خلال استعراض القوة على مدى الأيام الماضية، عبر مناورات مختلفة أظهرت فيها طهران أنها تخطط لسباق تسلح ولا تفكر في أي تهدد مع جيرانها. وأطلقت القوة البرية للجيش الإيراني، الثلاثاء، مناورات برية على سواحل مكران جنوب شرقي إيران. وتجري المناورات، التي تستمر يومين، بمشاركة الوية موجولة وقوات خاصة وقوات

### تمنياتنا للوسيط بالنجاح

ويأتي الكشف عن موقف قطر من إيران قبل أيام من انتقال جو بايدن إلى البيت الأبيض مع وعد بإحياء الاتفاق النووي لعام 2015 بين إيران والقوى العالمية والتراجع عن حملة "الضغط القصوى" التي حظيت بدعم الرياض ضد طهران. وفي ما يتعلق بالمحادثات المحتملة بين الولايات المتحدة وإيران، قال وزير خارجية قطر "تريد الإنجاز، نريد أن نرى هذا الاتفاق، وأيما كان من يدير هذه المفاوضات، فإننا سندعمه". وتابع "نحن في قطر نتطلع إلى الإمام، ولننا بحاجة إلى أن نظل رهينة الماضي".

وتسأل المتابعون عما يدفع الدوحة إلى عرض مبادرة مصالحة مع إيران في هذه المبادرة تعرض خدماتها على إدارة بايدن كجهة قادرة على التأثير إقليميا في تكرار تجربتها مع إدارة باراك أوباما حين أظهرت تحكما في الجماعات الإسلامية المشددة، وخاصة الإخوان المسلمين، وكانت وراء تصعيدهم لقيادة "الربيع العربي" في سياق التناغم مع واشنطن. ولكن التجربة فشلت لاحقا، وتسبب التحالف مع الإسلاميين في متاعب كثيرة لقطر لعل أبرزها اضطراب جيرانها إلى مقاطعتها لأكثر من ثلاث سنوات.

وكان ولي العهد السعودي أكد في القمة الخليجية التي عقدت في العلا على ضرورة "توحيد جهودنا للنهوض بمنظقتنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، خصوصا التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامجه للصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهادمة". ورفضت دول خليجية على رأسها الإيرانية إلى الحوار، كونها دعوات شكلية لا تتضمن أي إشارات إلى تغيير في السياسات الإيرانية المهددة لاستقرار المنطقة وأمن دولها.

ولم يعد يفهم استعراض القوة، الذي بدأ في المناورات الأخيرة، على أنه يوجه رسائل إلى السعودية وحدها كقوة إقليمية تتناقض مصالحها مع إيران، وإنما صارت رسالته موجهة إلى الجميع بمن في ذلك أولئك الذين يدافعون عن إيران وبرنامجهما النووي ويدفعون إلى الحوار معها ويعارضون قرار إدارة الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب بالضغط عليها عبر العقوبات. ولعل أبرز ما يمكن الإشارة إليه منذ انطلاق مبادرة المصالحة هو الإصرار القطري على جعل إيران جزءا من المصالحة، على الرغم من التحذيرات الواضحة التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في قمة العلا من أن الخطر الإيراني هو الخطر الداهم في المنطقة.

## أسئلة سويسرية عن ثروة حاكم مصرف لبنان مقدّمة لملاحقة مسؤولين آخرين شكوك في وقوف جهات مرتبطة بإسبيل وراء تسريب الأنباء المتعلقة بسلامة

بيروت - اتخذت الأنباء التي نشرتها صحيفة لبنانية موالية لحزب الله، عن تحقيقات سويسرية في تحويل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مع شقيقه ومساعدته مبالغ تصل إلى 400 مليون دولار إلى مصارف سويسرية، بعدا جديدا. جاء ذلك بعد إعلان وزيرة العدل ماري كلود نجم عن تسلمها طلب تعاون قضائي من السلطات المختصة في سويسرا "يتعلق بتقديم مساعدة قضائية في شأن ملف تحويلات مالية تخص حاكم مصرف لبنان". وقالت مصادر سياسية لبنانية إن طلب التعاون المتعلق بتحويلات مالية من

وستكون موضع ملاحقة قضائية بحق كل من نشرها وينشرها بقصد التمادي في الإساءة". وأكد قائلا "كنت دائما ملتزما بالقوانين اللبنانية والدولية المرعية الإجراء، واتعاون مع جميع الحريصين". وأضافت في بيان أصدره أن "كل الادعاءات عن تحويلات مالية مزعومة قمت بها إلى الخارج سواء باسمي أو باسم شقيقي أو باسم معاونتي إنما هي فبركات وأخبار كاذبة لا أساس لها

قبل رياض سلامة تهديد طلبات أخرى تتال سياسيين ومسؤولين لبنانيين آخرين. وأكدت هذه المصادر أن الأمر لن يكون مقتصرا على حاكم مصرف لبنان، الذي اعتقد في مرحلة معينة أنه فوق الشبهات، والذي يمتلك أصلا ثروة كبيرة جمعها من عمله في المجال المالي مع شركة "ميريل لينش" وغيرها. وذكرت في هذا المجال أن دولا أوروبية تشجع سويسرا على طرح أسئلة في لبنان وغيره من أجل كشف مصادر ثروات السياسيين والمسؤولين اللبنانيين المودعة في مصارفها.

وفسرت ذلك بأن باسيل، الذي يعتبر وزير العمل محسوبية على تياره، يعمل على "حرق" أي شخصية مارونية يمكن أن تكون لديها حظوظ في الوصول إلى موقد رئيس الجمهورية في سنة 2022. وأوضح المصدر نفسه أن باسيل لا يزال يعتبر نفسه الشخص الوحيد المؤهل للوصول إلى رئاسة الجمهورية من منطلق أنه على رأس أكبر كتلة مسيحية في مجلس النواب اللبناني. لكن المصادر أشارت إلى أن صهر رئيس الجمهورية بيسو، من خلال تصرفاته، كأنه يتجاهل كليا وجود عقوبات أميركية مفروضة عليه.



الشيخ محمد بن عبد الرحمن قطر ستقوم بتسهيل المفاوضات مع إيران، ونأمل أن يتم ذلك